مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (3)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (3) 2016

فاعلية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون

الدكتورة مـــها زحلوق*
مــنال محمود**

(تاريخ الإيداع 13 / 5 / 2016. قبل للنشر في 2 / 5 / 2016)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية (إنتاج جملة بسيطة طلبية) لدى أطفال متلازمة داون وعن مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية هذه المهارة حسب متغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق برنامج صمم لهذه الغاية على عينة من أطفال متلازمة داون وتم توزيعهم على مجموعتين (ضابطة- تجريبية) وتكونت كل مجموعة من (12) طفل وطفلة وكان العدد الكلي (24) طفل وطفلة ممن تتراوح اعمارهم بين (7- 9) سنواتوتم اختيار هذا العمر لتحقيق التجانس بين العينتين وتم تطبيق البرنامج في مدينة دمشق وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1 -هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس اللغة التعبيرية في انتاج جملة طلبية بسيطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى البرنامج التأهيلي .

2 لا يوجد فرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس اللغة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج التأهيلي

الكلمات المفتاحية : فاعلية، برنامج لغوي، متلازمة داون، مهارات اللغة التعبيرية

* أستاذ دكتور- قسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة دمشق- سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير)- قسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة دمشق- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (3)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (3) 2016

The Effectiveness of the therapeutic language program in the development of expressive language skill of children with Down syndrome

Dr. Maha Zahlok*
Manal Mahmod**

(Received 13 / 5 / 2016. Accepted 2 / 5 / 2016)

□ ABSTRACT □

The present study aimed to detected the effectiveness of therapeutic language program in the development of expressive language skills(production of simple sentence order) among children with Down syndrome meand the effectiveness of this program in the development of skill by variable sex.

To achieve the objectives of the study was designed program to this end application on a sample of children with Down syndrome have been deployed for two groups:(adjusting – experimental) consisted of each group of(12) boys and girls , The total number (24) boys and girls between the ages of (7-9) year-old was chosen to achieve this harmony between the two samples was the application of the program in the city of Damascus and study found the following results :

1- There is a statistically significant difference between the two groups on the expressive language scale in the production of inter simple order in the post application for the experimental group was due to the qualifying program.

2- There is no difference between the average of male and female expressive language scores on the scale after application of the qualifying program.

Key Words: Effectiveness, therapeutic language program, Down syndrome, expressive language skill

* **Professor Doctor, Especial Education ,Education, Damascus university, Syria.**
** **Postgraduate student , Especial Education ,Education, Damascus university, Syria.**

مقدمة:

تسعى جميع بلدان العالم إلى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة لقناعتها بحق هذه الفئة من الأفراد في العيش الكريم وتطبيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التربوية للجميع وبما تسمح به قدرات هؤلاء الأفراد وإمكاناتهم واستعداداتهم. وقد تنامى مفهوم هذه الفرص وتطور وأصبح يعرف فيما يسمى " بالتربية الخاصة" للدلالة إلى ذلك النوع الخاص من التربية الذي يجب توفيره إلى الأطفال غير العاديين بمن فيهم ذوي الإعاقة من طرف والمتفوقين والموهوبين من طرف آخر والذين لا يمكنهم الاستفادة من الخدمات والبرامج التربوية العامة الاستفادة المطلوبة بما يتوافق مع حاجاتهم وإمكاناتهم ومتطلباتهم. وقد عملت سورية على تشييد عدد من المراكز والمؤسسات الخاصة التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة وبينهم ذوي متلازمة داون .وتعد الإعاقة العقلية فئة من فئات التربية الخاصة التي تزايد الاهتمام بها بشكل واضح في الآونة الأخيرة وذلك نظراً لما يعانيه الأطفال من هذه الفئة من ضعف في التفكير يؤثر على مظاهر النمو المختلفة للطفل ويؤدي إلى تقصيره وفشله الدراسي وضعف التواصل مع الآخرين والضعف في السلوك التوافقي في المجتمع، كما أن الإعاقة العقلية تعد من أكثر الإعاقات صعوبة بالنسبة للطفل (عبيد ويحيى، 2005، 25) وقد تعددت التعريفات في مجال الإعاقة العقلية تبعاً لتعدد المجالات العلمية والمعرفية كالعلوم الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية والقانونية التي حاولت تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع فقد ركزت التعريفات الطبية على الأسباب المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية في الدماغ، ووصف الحالة وأعراضها وأسبابها، أما التعريفات السيكومترية التي جاءت نتيجة للتطور المتسارع في حركة القياس النفسي فقد اعتمدت على نسبة الذكاء حيث يعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم بمعدل (2) انحرافين معياري عن المتوسط عن منحى التوزع الطبيعي للقدرات العقلية، أو ما يعادل حصولهم على درجة ذكاء قدرها (70) درجة ذكاء إذا طبقت عليهم إحدى اختبارات الذكاء كاختبار وكسلر أو اختبار ستانفورد وبينيه ممن هم من المعوقين عقلياً. وأما التعريفات الاجتماعية التي تعتمد بشكل رئيسي على المقاييس الاجتماعية التي تقيس قدرة الفرد على التعامل مع المجتمع والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية فقد أكدت على مدى نجاح الفرد أو فشله في التكيف الاجتماعي مقارنة مع أقرانه من العاديين، (المندوبية السامية للأشخاص المعاقين، 1995، 5). أما الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR) (American association of mental retardation) فقد طورت في العام (2002) تعريفاً للإعاقة العقلية ليصبح هذا التعريف وفقاً للتعديل الجديد على الشكل الآتي:" الإعاقة العقلية هي الانخفاض الدال في الوظائف العقلية الذي يظهر لدى الفرد قبل عمر الثامنة عشر، ويترافق ظهور هذا الانخفاض مع وجود قصور أو اضطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من مهارات السلوك التوافقي الثلاث التالية: المهارات التواصلية، المهارات الاجتماعية، المهارات العملية(الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، 2002). وفيما يتعلق بالاضطرابات اللغوية التي تتمثل بشكل رئيسي في عدم القدرة على فهم اللغة المحكية (اللغة الاستقبالية) واستخدام اللغة في التواصل الطبيعي (اللغة التعبيرية) أو في ظهور الأخطاء اللغوية أو الصرفية أو غيرها من مكونات اللغة في حديث الطفل أو في عدم القدرة على سرد الأحداث بشكل متسلسل ومنطقي مع مراعاة متغير العمر. فقد أشارت الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع وبينها دراسة (أبو النصر، 2005) ودراسة (عبد الرحيم، 2008) إلى أن نسبة انتشار مثل هذه الاضطرابات لدى المعاقين عقلياً مرتفعة نوعاً ما، وأن اضطرابات اللغة تحدث بنسبة (100 %) لفئات الإعاقة العقلية التي يقل ذكاؤها عن (20) درجة وهم ذوي الإعاقة العقلية الشديدة وتنتشر اضطرابات اللغة لدى حوالي(90 %) من المعاقين عقليا ممن تتراوح نسبة ذكائهم بين(21–50) درجة هم ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة، في حين تشيع اضطرابات اللغة والكلام بنسبة (45%)من المعاقين عقليا القابلين

للتعلم.وتشكل الاضطرابات في اللغة عامة وفي اللغة التعبيرية خاصة تحدياً للمعلمين الذين يعملون مع الأطفال المعاقين عقلياً كما يقف حجر عثرة أمام سير العملية التربوية والتعليمية لديهم ثم أن هذا الاضطراب في اللغة يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الفشل في التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ايجابياً لا سيما وأن اللغة تعد الأساس في التواصل وفي الحصول على الحاجيات الأساسية والتعبير عن المشاعر والأحاسيس والرغبات. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يحاول الكشف عن فاعلية برنامج لغوي علاجي يمكن استخدامه من قبل المعلمين والأهل لتنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي فيمايلي:

1-قلة الدراسات التجريبية التي تستهدف تنمية مهارات اللغة التعبيرية (إنتاج جملة بسيطة طلبية) لدى أطفال متلازمة داون.

2-كون هذه الدراسة الأولى من نوعها في البيئة المحلية- على حد علم الباحثة- التي تستهدف تنمية مهارات اللغة التعبيرية (إنتاج جملة بسيطة طلبية) داخل حجرة الصف لدى أطفال متلازمة داون.

3- قد يضيف هذا البحث نتائج أخرى جديدة حول فاعلية البرامج اللغوية العلاجية لدى أطفال متلازمة داون إلى المعرفة العلمية المتعلقة بهذا الموضوع وفي اطلاع المعلمين والمختصين والمهتمين بهذا المجال على مثل هذه البرامج اللغوية العلاجية. أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فهي تقدم برنامجاً لغوياً علاجياً يمكن استخدامه في حال تأكدت فاعليته في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون داخل حجرة الصف وبالتالي فإنه يمكن توظيف هذا البرنامج لاستخدامه في مراكز التنمية الفكرية والمراكز التي تعنى بالإعاقة العقلية ومتلازمة داون.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1-الكشف عن مدى فاعلية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية (إنتاج جملة بسيطة طلبية) لدى أطفال ذوي متلازمة داون.

2-الكشف عن مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات اللغة التعبيرية (إنتاج جملة طلبية بسيطة) لدى أطفال متلازمة داون حسب متغير الجنس (الذكور-الإناث).

مشكلة البحث :

يواجه معلم التربية الخاصة في كثير من الحالات بعض الاضطرابات في النطق واللغة داخل حجرة الصف وقد يجد صعوبة في التعامل مع هذه الاضطرابات إذ يلجأ أحياناً إلى تجاوزها لعدم قدرته على التعامل معها وقد يجتهد في بعض الأحيان الأخرى ليضع بعض البرامج اللغوية، وضمن جهود فردية ذاتية لمواجهة هذه الاضطرابات، وقد يلجأ إلى تصميم بعض الوسائل والأساليب التربوية الخاصة التي تعمل على مساعدة الطفل المعاق عقلياً على اكتساب اللغة بشكل عادي وتعلمها. ومن خلال تعامل الباحثة مع أطفال متلازمة داون لمدة تزيد عن السنتين في مدرسة عصافير الجنة وأيضا لمدة سنة في منظمة آمال حيث وجدت الاضطراب الواضح في الجانب التعبيري للغة عند أطفال هذه المتلازمة و أيضا الصعوبة التي يعاني منها من يتعامل مع هذه الفئة من الأفراد سواء كانوا معلمين أم مختصين أم الأهل، ومن هنا جاء الشعور بضرورة إجراء مثل هذا البحث الذي يستهدف تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال

متلازمة داون من خلال برنامج لغوي علاجي على أمل خفض الاضطرابات في اللغة ما أمكن ولا سيما في الجانب التعبيري ومنه فأن مشكلة البحث الحالي تتبلور في السؤال التالي :

ما فاعلية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية (مهارة انتاج جملة بسيطة طلبية)لدى أطفال متلازمة داون.

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي السؤال التالي:

1- هل تختلف فاعلية هذا البرنامج اللغوي العلاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون باختلاف الجنس.

فروض البحث:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة التعبيرية في مهارة إنتاج جملة طلبية بسيطة في التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج اللغوي العلاجي.

2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة التعبيرية في التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج اللغوي العلاجي.

محدودات البحث : يتحدد البحث بما يلي:

1-الحدود المكانية : تم إجراء هذا البحث في محافظة دمشق في (منظمة آمال للمعوقين و جمعية الرجاء الخيرية ومركز هذا بيتي) على مجموعة من أطفال ذوي متلازمة داون والملتحقين بهذه المراكز.

2-الحدود المنهجية : تم الاعتماد في البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي لقياس مدى فاعلية البرنامج اللغوي العلاجي المقترح لتنمية مهارات اللغة التعبيرية (إنتاج جملة بسيطة طلبية) لدى أطفال متلازمة داون.

أما متغيرات البحث فقد تم تحديدها على الشكل الآتي:

المتغير المستقل : البرنامج اللغوي العلاجي.

المتغير التابع : اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون.

عينة البحث: وقد تكونت عينة البحث من (24) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي متلازمة داون وبحسب تشخيص هذه المراكز المشار إليها أعلاه و الملتحقين بها، وتراوحت أعمارهم ما بين (7-9) سنوات ومستواهم التعليمي بحسب هذه المراكز يقع في فئة المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، وتم اختيار أفراد عينة البحث بالاعتماد على ترشيحات المعلمين، وآراء الأهل بأنهم يعانون من اضطرابات في اللغة التعبيرية، وكان اختيار العينة قصدياً وذلك نظراً لقلة عدد الأطفال ذوي متلازمة داون في المراكز الثلاثة. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث تألفت المجموعة الضابطة من (12) طفلاً وطفلة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث، وكذلك المجموعة التجريبية حيث تألفت أيضاً من (12) طفلاً وطفلة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، ويوضح الجدول (1) توزع أفراد العينة بحسب المركز والجنس .

الجدول (1) توزع أفراد العينة بحسب المراكز والجنس

اسم المركز	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع

جمعية الرجاء	3	3	6	1	4	5
مركز هذا بيتي	2	2	4	4	1	5
منظمة آمال	1	1	2	1	1	2
المجموع	6	6	12	6	6	12

ولضمان التكافؤ بين أفراد عينة البحث قامت الباحثة بما يلي :

1-الاعتماد على تشخيص المراكز التي تم التوقف عندها على أن الأطفال الملتحقين بها هم من الأطفال ذوي متلازمة داون.

2- أن يكون الطفل بحالة سمعية وبصرية جيدة ولا يعاني من إعاقة سمعية أو بصرية وذلك بالرجوع إلى سجلات الأطفال.

3-توزيع أفراد عينة البحث على الشكل الآتي : المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أن تتضمن كل مجموعة منهما عدداً متساوياً من الذكور والإناث .

4-التأكد من تكافؤ المجموعتين من حيث الاضطراب في اللغة التعبيرية وذلك من خلال تطبيق مقياس اللغة التعبيرية قبلياً على أطفال متلازمة داون في كلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، وتحليل النتائج إحصائياً باستخدام الأسلوب الاحصائي اللابرمتري " مان – ويتني " Mann-Whitney U لعينتين مستقلتين كبديل عن (ت استودنت) بسبب صغر حجم العينة للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على مقياس اللغة التعبيرية. وقد بينت نتائج أختبار (مان – ويتني) لمتوسطات رتب درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال متلازمة داون في مقياس اللغة التعبيرية بنتيجة التطبيق القبلي في الدرجة الكلية للمقياس وفي مهارة إنتاج جملة طلبية بسيطة . وهذا ما توضحه الجداول (2) ، (3) التي تشير إلى تكافؤ المجموعتين في مقياس اللغة التعبيرية.

الجدول (2) نتائج اختبار (مان – ويتني) لدلالة الفروق بين المجموعتين(التجريبية والضابطة) في القياس القبلي على مقياس اللغة التعبيرية

المجموعتين	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	القيمة الاحتمالية	الدلالة
تجريبية	10.17	122.00	44.000	0.077	غير دال إحصائيا
ضابطة	14.83	178.00			

وكما هو ملاحظ بلغت القيمة الاحتمالية (0.077) وهي اكبر من (0.05) ويعني ذلك عدم وجود فروق بين نتائج المجموعتين في الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (3) نتائج اختبار (مان – ويتني) لدلالة الفروق بين المجموعتين(التجريبية والضابطة) في القياس القبلي على مقياس اللغة التعبيرية في تنمية مهارة إنتاج جملة طلبية بسيطة.

المجموعتين	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	القيمة الاحتمالية	الدلالة
تجريبية	10.50	126.00	48.000	0.066	غير دال إحصائيا
ضابطة	14.50	174.00			

وكما هو ملاحظ من الجدول (3) بلغت القيمة الاحتمالية (0.066) وهي اكبر من (0.05) ويعني ذلك عدم وجود فروق بين نتائج المجموعتين في اختبار الجملة البسيطة الطلبية على مقياس اللغة التعبيرية. ويعني ذلك كله عدم وجود فروق في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في مقياس اللغة التعبيرية نتيجة التطبيق القبلي وفي هذا كله ما يؤكد التكافؤ بين المجموعتين، وبحسب المتغيرات الدرجة الكلية للمقياس والجملة أيضا.

1-أدوات البحث : تم الاعتماد على أداتين رئيسيتين من إعداد الباحثة وهما مقياس اللغة التعبيرية و البرنامج اللغوي المصمم من قبل الباحثة وفيما يلي لمحة عن كل منهما

أولا"- مقياس اللغة التعبيرية: قامت الباحثة بإعداد مقياس اللغة التعبيرية لاستخدامه لأغراض البحث الحالي وقد تكون المقياس من (45) صورة اختيرت بحيث تكون ملائمة للبيئة السورية وتحتوي كلمات سهلة، وأن تكون متداولة لدى بيئة الطفل ذي متلازمة داون وذات مقاطع سهلة وأن تكون هذه الصورة التي يحتويها المقياس على درجة من الوضوح وعدم الغموض لاسيما وأن أفراد العينة متلازمة ذوي أطفال متلازمة داون الذين تم تشخيصهم من قبل المراكز الملتحقين بها على أنهم من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وهذا الأمر كان من الشروط التي تم اعتمادها في اختبار أفراد عينة البحث الحالي، ومتوافقة مع البرنامج المعد من قبل الباحثة.

حساب صدق المقياس وثباته :

ثبات المقياس: بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المعد من قبل الباحثة ،تم تطبيق المقياس على (10) أطفال من أطفال متلازمة داون كعينة استطلاعية ،وأعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية بفارق زمني (15) يوم، وذلك بهدف التعرف إلى العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني وهذا ما يعطي مؤشر تعني ثبات المقياس، ولهذه الغاية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول(4) معامل ارتباط بيرسون لمقياس اللغة التعبيرية بين التطبيقين الأول والثاني

العينة	معامل الأرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
10	0,82	0،006	دال إحصائيا

من الجدول أعلاه نلاحظ وقد تبين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.82)، وبمستوى دلالة (0.006) أصغر من (0.05) ،أي أنها دال إحصائياً، وبما أن قيمة معامل الارتباط عالية، فهذا يعني أن لدى المقياس ثبات عال.

صدق المقياس : تم حساب صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية والتربية الخاصة والقياس والتقويم واختصاصين في مجال الكلام واللغة للاستفادة من خبراتهم في الحكم على صدق المقياس، وملائمته للبرنامج العلاجي، وبناء على ملاحظاتهم تم حذف بعض الكلمات والصور التي لم تحظ بنسب اتفاق 85%، وإضافة أو تعديل كلمات وصور أخرى، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية بعدا لأخذ برأي المحكمين والتأكد من صدق محتوى الاختبار.

طريقة تطبيق المقياس:طبق المقياس بشكل فردي على كل فرد من أفراد العينة قبل البدء بالبرنامج العلاجي حيث قامت الباحثة بعرض الصور المتتالية على الطفل وطلبت منه تقليدها في إنتاج أسم الصورة بفاصل زمني 15 ثانية بين إنتاج الباحثة وإنتاج الطفل.

تصحيح المقياس: قامت الباحثة بإعطاء الطفل الدرجة (1) في حال أعطى استجابة صحيحة وفي حال لم يستطع الطفل الإجابة أعطت الباحثة للطفل الدرجة (0) وذلك على الورقة المخصصة للإجابة عن المقياس وتتضمن الورقة عمود خاص بالتعليمة وعمود خاص بالمهارة وعمود خاص للإجابة الصحيحة وعمود للإجابة الخاطئة.

ثانياً برنامج تنمية مهارات اللغة التعبيرية :يتضمن البرنامج المعد من قبل الباحثة تدريب الأطفال ذوي متلازمة داون على مهارات اللغةا لتعبيرية داخل غرفة التدريب من خلال الأنشطة والألعاب من خلال فنيات التقليد المباشر والتقليد غير مباشر.

– مرحلة التقليد المباشر : حيث تقوم الباحثة بعرض الصورة على الطفل وتتطلب من الطفل أن ينتبه إليها في طريقة لفظ اسم الشيء الموجود في الصورة ومن ثم يقوم هو بإعادة إنتاج أسم الشيء.

– مرحلة التقليد غير المباشر :حيث تقوم الباحثة بعرض الصورة على الطفل وتتطلب من الطفل أن ينتبه إليها في طريقة لفظ اسم الشيء الموجود في الصورة ومن ثم يقوم هو بإعادة أسم الشيء بعد فاصل زمني 15 ثواني من إنتاج الباحثة.

صدق البرنامج :العرض على المحكمين: تم ذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية التربية بجامعة دمشق في أقسام التربية الخاصة، والتقويم والقياس، حيث أبدوا صلاحية البرنامج للتطبيق من حيث محتواه والأنشطة المتضمنة فيه والاستراتيجيات المستخدمة فيه ومدة التطبيق.

مصطلحات البحث :

1- فاعلية (Effectiveness): التعريف النظري : هي القدرة على إحداث تغيير أو عمل شيء (عبد الرحيم ،74،2008) .التعريف الإجرائي : يقصد بالفاعلية في هذا البحث تأثير هذا البرنامج اللغوي العلاجي المعد من قبل الباحثة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون وبالتالي الحد ما أمكن من الاضطراب في اللغة التعبيرية لديهم ومحاولة خفضها.

2–البرنامج اللغوي العلاجي (Training Language Program) : وهو خطة محددة تتضمن مجموعة من الأنشطة والفاعليات والمواقف والتدريبات والخبرات المتكاملة التي تم إعدادها بقصد تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون.

3–اللغة التعبيرية (Expressive language) : هي قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية الملائمة لإتمام عملية التواصل، ويجري ذلك بتحديد الرسائل الملائمة، ومن ثم إرسالها إلى العضلات والأجهزة المسؤولة عن إنتاج الكلام لتظهر في النهاية على شكل كلمات، وباختصار فهي تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام، (Paul, 1995,168).

4–مهارات اللغة التعبيرية (Expressive language Skills):

وهي المهارات التي تتطلبها اللغة ليكون ذات معنى ومنها المقطع والكلمة والجملة والحديث المترابط وفي هذا البحث يعمل البرنامج اللغوي العلاجي المصمم قبل الباحثة على تنميته بعد واحد من جوانب اللغة وهو ومهارة فهم وإنتاج الجمل وتركيبها.

إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل علها الطفل على مقياس اللغة التعبيرية.

5-متلازمة داون (Dawn syndrome children): التعريف النظري: هي مجموعة من الصفات تعود إلى اضطراب وخلل في الكروموزوم (21) بحيث يحتوي على ثلاثة كرموزومات بدلاً من اثنين، والتي تتميز ببعض الخصائص ومنها : يتميز أفراد متلازمة داون بمجموعة من السمات الوجهية المميزة، حيث إن وجوههم تكون مستديرة ومسطحة، وعيونهم مائلة وصاعدة للأعلى، ولسانهم بارز، أيدي سمينة وقصيرة، ويوجد فضاء واسع أكثر من الطبيعي بين الأصبع الأول والثاني في القدم.التعريف الإجرائي : أطفال متلازمة داون هم الأطفال الملتحقين بالمراكز التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة دمشق والتي تتضمن شروط القبول فيها أن يكون الطفل مشخص تشخيص طبي أنه من أطفال متلازمة داون ومن هذه المؤسسات أو الجمعيات التي طبق بها البحث :منظمة آمال : هي المنظمة السورية للمعوقين آمال وهي منظمة أهلية غير ربحية هدفها التأهيل اللغوي والنطقي للأطفال اللذين يعانون من اضطرابات لغوية ونطقية.جمعية الرجاء الخيرية : هي جمعية خيرية مقرها في مدينة دمشق منطقة القنوات وهي تعمل على تأهيل الأطفال بمختلف الأعمار والإعاقات ومنها متلازمة داون بمختلف المجالات ومنها التأهيل اللغوي.مركز هذا بيتي : مركز خاص يعنى بأطفال ذوي الإعاقة ومنها متلازمة داون يقدم تأهيلا" بمختلف المجالات ومنها التأهيل اللغوي والأكاديمي.

الدراسات السابقة :

1- دراسة (خليل، 2005) في مصر :

عنوان الدراسة: فعالية برنامج التدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية لأطفال متلازمة داون.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف إلى مدى فعالية برنامج التدخل المبكر لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال متلازمة داون.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (30) طفلاً من متلازمة داون تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تتكون من(15) طفلاً، ومجموعة تجريبية تتكون أيضاً من (15) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (3-5)سنوات.

أدوات الدراسة: مقياس اللغة العربية، مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي (عبد الحليم محمود، وآخرون، 1995)، مقياس جمع بيانات (إعداد الباحث) ، برنامج التدخل المبكر المقترح (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة العربية ، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي في الجانب الاستقبالي والتعبيري للغة، كما لم تظهر النتائج فروقاً بين المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد المقياس، كما دلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الجانب الاستقبالي والتعبيري للغة عدا الفهم والتعبير عن النفي.

2-دراسة (شريد، 2008) سورية :

عنوان الدراسة: الخصائص النطقية لدى أطفال متلازمة داون وعلاقتها بالخصائص التشريحية لبعض أعضاء النطق في ضوء متغيري الجنس والذكاء.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخصائص النطقية والخصائص التشريحية لبعض أعضاء النطق لدى أطفال متلازمة داون، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الخصائص التشريحية ومستوى الذكاء، والفروق بين الذكور والإناث في الخصائص النطقية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من مجموعة من أطفال متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين (7–12) سنة، وبلغ عدد أفراد العينة (55) طفلاً (36 من الذكور، 19من الإناث).

أدوات الدراسة: استمارة تقييم أعضاء النطق لدراسة الخصائص التشريحية لأفراد العينة، اختبار النطق المصور المأخوذ من اختبار عمايرة (1994)، اختبار المصفوفات المتتابعة لـ رافن (1998)

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الخصائص التشريحية وبين كل من مستوى الذكاء، و الخصائص النطقية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الخصائص النطقية.

3–دراسة (عمار وآخر، 2009) في مصر :

عنوان الدراسة : التشخيص الفونولوجي لكلام الأطفال المعوقين ذهنياً بمن فيهم متلازمة داون، والأطفال ذوو الخلل الفونولوجي.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة فونولوجية الكلام عند الأطفال الذين يعانون من تأخر الكلام، سواء بدون سبب أو بسبب إعاقة ذهنية بغرض التشخيص الفونولوجي ليكون بمثابة دليل مرشد للتفرقة بين المجموعتين.

عينة الدراسة: اشتملت الدراسة على (48) طفل مقسمين إلى ثلاث مجموعات تتألف الأولى من أطفال طبيعيين وهي مجموعة ضابطة ، وتتألف المجموعة الثانية من أطفال يعانون من تأخر كلام بدون سبب أما المجموعة الثالثة فتتكون من أطفال متأخرين كلاميا بسبب إعاقة ذهنية، والمجموعتان الثانية والثالثة تم اعتمادهما كمجموعة تجريبية.

أدوات الدراسة: اختيرت قائمة كلمات كعينة لغوية تمثل نوعيات مختلفة لكلام الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج فروقا واضحة بين المجموعات الثلاث ومميزة، وأهم هذه الفروق أن كلام الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية منحرفاً بينما أطفال أصحاب الخلل الفونولوجي كان متأخر مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الدراسات الأجنبية :

1– دراسة (Bunn, 2002):

Speech production errors in adults with Down Syndrome and following verbal written, and pictorial cues.

عنوان الدراسة: أخطاء الإنتاج الكلامي لدى الأفراد البالغين من متلازمة داون بواسطة الألفاظ الشفوية المكتوبة والمصورة.

هدف الدراسة : هدفت الدرسة إلى المقارنة في أخطاء الإنتاج الكلامي بين البالغين من أفراد متلازمة داون، وأفراد أخرين من غير فئة داون من أطفال ذوي الاعاقة العقلية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من مجموعة من الأفراد ذوي متلازمة داون، ومجموعة من الأفرادذوي الإعاقة العقلية وليسوامن فئة متلازمة داون.

أدوات الدراسة: تم عرض صور متسلسلة على العينة، ويطلب من كل فرد قراءة وإعادة وصياغة الكلام الذي يراه في الصورة.

نتائج الدراسة : أظهرت النتائج أن أخطاء الذاكرة كانت كثيرة لدى أفراد متلازمة داون من أفراد الإعاقة العقلية الأخرى، وكانت اخطاء الانتاج الكلامي أكثرلدى أفراد متلازمة داون وخاصة عندما طُلب منهم تكرارما سمعوه، أو صياغة الكلام من رؤية الصور المعروضة لهم.

2-دراسة (Kannon and Ikeda, 2002) :

Effect of length word at short memory viable with Down syndrome

عنوان الدراسة: تأثير طول الكلمة على الذاكرة اللفظية قصيرة المدى لدى أفراد متلازمة داون .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير طول الكلمات على الذاكرة اللفظية قصيرة المدى.

عينة الدراسة : طبقت الدراسة على 28 طفلاً من أفراد متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين 7- 12 سنة و 10 أطفال عاديين.

أدوات الدراسة : تم اختبار المجموعات على اختبار التذكر اللفظي المتسلسل ومعدل الكلام، والتي يفترض أنها تنطوي على تمارين وسرعة إنتاج الألفاظ.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنه يوجد تأثير دالَ لطول الكلمة في كلتا المجموعتين لاستدعاء عدد أكبر من البيانات في مدة فترة الحديث، لكن عدد الاستدعاء الصحيح في مجموعة أطفال داون كانت أقل بكثير من مجموعة الأطفال العاديين، كما وجدت الدراسة أن ضعف الذاكرة اللفظية القصيرة المدى لدى أطفال متلازمة داون تكون غير مناسبة لسرعة تدفق الكلام.

3-دراسة (Cleland,2009):

Relationship between speech, oral motor, language, and cognitive abilities in children with Downsyndrome.

عنوان الدراسة : العلاقة بين الكلام، الحركية اللفظية الشفهية، واللغة، وبين القدرات المعرفية لدى أطفال متلازمة داون.

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحديد فيما إذا كانت شدة الإعاقة في الكلام والنطق مصاحبة للمستوى اللغوي والمعرفي ولتصنيف أنماط الأخطاء اللغوية فيما إذا كانت تتعلق بالنمو أو مكتسبة.

عينة الدراسة: تألفت العينة من 15 طفلاً ومراهقاً من متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين (9- 18) سنة.

أدوات الدراسة : مجموعة معيارية من التقييمات الخاصة باللغة والكلام والإدراك وقد خضع تقييم الظواهر الصوتية لتحليلات تتعلق بعلم النظم الصوتية والأصوات الكلامية

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن أطفال داون لديهم مشاكل في اللغة التعبيرية والاستقبالية، والذي يعزى إلى التأخر أو الإعاقة في الإدراك والفهم، وتكون اللغة الاستقبالية أفضل من التعبيرية ، وان جميع أفراد متلازمة داون يظهرون على الأقل خطأ نموذجياً مكتسباً واحداً في الكلام ، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين مقاييس اللغة و الإدراك والكلام يوحي بأن اضطرابات الكلام واللغة لدى متلازمة داون لا تعزى فقط إلى الإعاقة العقلية والإدراكية.

أما مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة ،يمكن للباحثة أن تلخص بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أهمية موضوع الدراسة، وخاصة في دراسة اللغة بشكل عام إلا أن الاختلاف كان بموضوع اللغة التعبيرية في الدراسة الحالية ، وتشابه أيضا من حيث استخدامها للمقاييس اللغوية، وأيضاً تشابهت الدراسة الحالية مع دراسات سابقة من حيث عمرا لعينة وحجمها. ولكن الدراسة الحالية تحاول أن تضيف إلى الدراسات السابقة مايلي :

1- تعدد المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية، أولها في الدراسات السابقة (على حد علم الباحثة) وهي : (جملة بسيطة،الجنس).

2-تنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها وهو فاعلية برنامج علاجي لغوي في تنمية بعض مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون حيث اهتمت الدراسة الحالية في إنتاج جملة بسيطة طلبيه.

الإطار النظري:

الإعاقة العقلية: تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR) في العام (2002): فقد عرفت التخلف العقلي على أنه قصور دال في الوظائف العقلية يظهر قبل الثامنة عشر من العمر ويترافق ظهوره مع وجود قصور في بعد أو أكثر من أبعاد السلوك التكيفي التالية:

مهارات التواصل وتتضمن:- التعبير اللغوي- القراءة والكتابة – استخدام النقود، والمهارات الاجتماعية وتتضمن:- العلاقات الشخصية – المسؤولية – إتباع القوانين، والمهارات العقلية وتتضمن:- المهارات الشخصية من مثل مهارات الأكل واللبس والنظافة الذاتية الشخصية، والمهارات الحياتية من مثل مهارات تجهيز الأكل واستخدام الهاتف والمواصلات وإدارة الأموال وأخذ الدواء، والمهارات المهنية- مهارات المحافظة على الأمن.

مفهوم متلازمة داون : وتعرف متلازمة داون بأنها حالة جنينية ناتجة عن كروموزوم زائد في الخلية وهذا يعني أن صاحبها لديه (47) كرموزوماً بدلا من (46) كرموزوم، وهي حالة تحدث نتيجة خلل جيني يحدث في نفس وقت حدوث الحمل أو خلاله، وهي حالة ليست مرضية ولا يمكن معالجتها، (المجموعة الاستشارية لنظم المعلومات والإدارة، 2001، 3). وتعتبر متلازمة داون هي الاضطراب الجيني الأوسع انتشارا وشيوعا، ويعد من أبسط الاضطرابات الكروموزومية المعروفة، وذلك نتيجة امتلاك الشخص لمادة وراثية إضافية من الكروموزوم (21)، ولما كانت خلايا البشر تحتوي بشكل طبيعي على(23) زوج من الكروموزومات في كل خلية من خلايا أجسامهم (باستثناء خلايا البويضة والسائل المنوي) ليكون المجموعة 46 كروموزوماً في كل خلية، (Sarah Hartway, M. 2009, 27). لذلك فوجود ثلاث نسخ بدلا من نسختين كما في حالة متلازمة داون تسبب زيادة في تأثير هذا الكروموسوم بنسبة (50 %)، وتظهر نتائج هذه النسخة الإضافية من الكروموسوم (21) على شكل الأعراض والصفات الكلاسيكية التي تميز هذه المتلازمة

اللغة التعبيرية:

تعريف اللغة: التعريف الأكثر شمولاً هو تعريف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة (American Speech- Language- Hearing Association " ASHA")، وهو أن اللغة: نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل، واهم ما يميز اللغة هو أن الاستخدام الفعال اللغة في التواصل يتطلب فهماً واسعاً للتفاعل الإنساني وما يتضمنه من عوامل مصاحبه كالتلميحات غير اللفظية، والدوافع، والقواعد الاجتماعية والثقافية، (خليل،2005، 12)

أنواع اللغة: تقسم اللغة من حيث طبيعتها إلى نوعين هما اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وفيما يلي تعريف لهما:

اللغة الإستقبالية (Receptive Language): عرف باول (Pual,1995) اللغة الأستقبالية على أنها قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها، ويرتكز

الدماغ في ذلك على المخزون الوافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء، وأعمال، وخبرات، (محمود خليل، 2005، 13).

اللغة التعبيرية (Expressive Language): يعرف باول (Pual,1995) اللغة التعبيرية على انها قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التوصل، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة (Encoding) ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات، أو غيرها، وباختصار فإنها تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام، (خليل، 2005، 14).

اضطراب اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً:

لقد تمت الإشارة في تعريف أونيز (Owens, 1995) حول الاضطرابات اللغوية إلى أن هذا التعريف يتضمن الاضطرابات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية، كما يتضمن التأخر اللغوي والاضطرابات اللغوية عامة التطورية والمكتسبة فإذا ما تم التوقف من بين هذه الاضطرابات عند اضطراب اللغة التعبيرية فقط وربطه بالإعاقة العقلية أو بالاضطرابات المكتسبة أمكن القول بأن اضطراب اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعوقين عقلياً وبينهم أطفال متلازمة داون هو اضطراب مكتسب يتمثل بضعف القدرة على إنتاج الكلام أوبضعف القدرة على التعبير عما يريد الطفل المعوق عقلياً ويتصف بنواقص وثغرات في إنتاج اللغة المنطوقة كما أنه يؤثر في مكونات اللغة وهي
(الشكل، المحتوى، الاستخدام اللغوي).

كما أن هذا الاضطراب في اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً يؤثر بشكل كبير على عملية تواصلهم اللغوي، فالطفل عامة هو المرسل في هذه العملية فإن لم يتمكن من إرسال الرسالة وإيصالها للآخرين فلن يتمكن من التفاعل والاستجابة بشكل سليم في الرسالة الكلامية، الأمر الذي يعرقل عملية التواصل التي تعد الأساس في التواصل والاستخدام اللغوي بين الأفراد.

والاضطراب في اللغة التعبيرية بشكل عام سواء أكان لدى الطفل العادي أم الطفل المعوق عقلياً يتمثل بشكل رئيسي في ضعف القدرة على إنتاج الكلام، وفي هذا ما يشير إلى الضعف في إرسال الكلام وفهم البناء اللغوي بكافة مجالاته (التناسق الصوتي، والبناء الصرفي، والبناء النحوي) وما يؤدي إليه هذا البناء اللغوي من دلالات ومعانٍ،(خليل، 2005، 45)

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

مقدمة : هدف البحث الحالي إلى اختبار فاعلية البرنامج التدريبي المعد من قبل الباحثة في الدراسة الحالية لتنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون في الفئة العمرية الممتدة من(7-9)سنوات

الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة التعبيرية في مهارة إنتاج جملة طلبية بسيطة في التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج اللغوي العلاجي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار مان- ويتني" Mann- Whitney" لعينتين مستقلتين كبديل عن ت استودنت لصغر حجم العينة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين(التجريبية والضابطة) بعد تطبيق

البرنامج التدريبي، والوقوف على دلالة ما قد يطرأ على مهارة إنتاج جملة بسيطة طلبية من تغير، كما تعكسه درجاتهم على مقياس اللغة التعبيرية، ويلخص الجدول (5) الآتي هذه النتائج

الجدول (5) نتائج اختبار (مان – ويتني) لدلالة الفروق بين المجموعتين(التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس اللغة التعبيرية

المجموعتين	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	القيمة الاحتمالية	الدلالة
تجريبية	17.08	205.00	17.000	0.001	دال إحصائيا
ضابطة	7.92	95.00			

القرار: هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار مهارة انتاج جملة طبية بسيطة البعدي لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة الاحتمالية(0.001) وهي أصغر من (0.025) عند مستوى (0.05). ويستدل من النتائج السابقة أن البرنامج التدريبي، الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية قد أدى إلى تنمية مهارة إنتاج جملة طلبة بسيطة، وبالتالي نرفض الفرضية الأولى ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة التعبيرية في مهارة إنتاج جملة طلبيه بسيطة في التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج اللغوي العلاجي.

ويوضح الشكل (1) التالي الفرق بين أداء المجموعتين في اختبار الجملة البسيطة الطلبية:

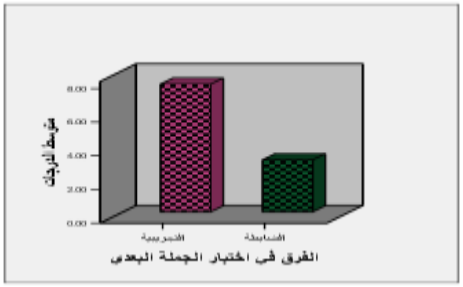

الشكل (1) الفرق بين أداء المجموعتين في اختبار الجملة البسيطة الطلبية

يمكن عزو نتائج الفرضية الأولى بأن أطفال المجموعة التجريبية قد خضعوا إلى برنامج تدريبي استهدف تنمية مهارة إنتاج جملة بسيطة مرتكزة على فنيات العلاج (التقليد المباشر– والتقليد غير المباشر) والتي أثبتت فاعليتها، ومحتوى هذا البرنامج من مواد مشوقة ومتدرجة من حيث الصعوبة واستخدام الوسائل المتنوعة لأدوات البرنامج، ووضح ذلك في قدرة الطفل على نقل رغبته إلى من حوله.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي تناولت التقليد لدى أطفال داون والتي أظهرت نتائجها أن أطفال داون لديهم قدر أقل بقليل من الأطفال الطبيعيين من حيث المحاكاة والتقليد ، وأن المحاكاة تختلف أيضاً من طفل داون إلى طفل داون آخر، كما أشارت النتائج إلى وجود فرقفي القدر على تخزين الكلمة وإعادة إنتاجها، وأيضا لديهم صعوبة كبيرة في إنتاج الجمل الطويلة، وعدم القدرة على الاحتفاظ فيها لمدة طويلة، وأظهرت أيضا قصر في طول الجملة في دراسة (Kumin, 1994) ودراسة(Elide, et al,2002) ،ودراسة (Sokolov, 1993) . بيّنت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على مقياس اللغة التعبيرية. وترجع الباحثة هذه النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المبني على أسس ساهمت

في إرسائها العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الجانب اللغوي لدى الأطفال من متلازمة داون، ولذلك فاعتماد البرنامج على الجمل الطلبية كان له الأثر الأكبر في تحسين التواصل اللفظي لديهم.

الفرضية الثانية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة التعبيرية في التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج اللغوي العلاجي.

وللإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان– ويتني(Mann–Whitney) متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة التعبيرية في التطبيق البعدي، وللوقوف على دلالة ما قد يطرأ على مهارات اللغة التعبيرية من تغير، كما تعكسه درجاتهم الكلية على مقياس اللغة التعبيرية، ويلخص الجدول رقم (6) الآتي هذه النتائج:

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار (مان – ويتني) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في القياس البعدي على مقياس اللغة التعبيرية

المجموعتين	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	القيمة الاحتمالية	الدلالة
ذكور	5.08	30.50	9.500	0.170	غير دال احصائياً
اناث	7.92	47.50			

القرار : لا يوجد فرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مهارات اللغة التعبيرية إذ بلغت القيمة الاحتمالية(0.170) وهي أكبر من (0.025) عند مستوى (0.05). لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث، وعلى الرغم من أنه من المعروف أن الإناث أكثر قدرة على اكتساب اللغة من الذكور إلا أنّ نتائج هذه الدراسة لم تكن متوافقة مع هذه المعلومة التي يتناقلها العاملون في مجال اضطرابات النطق واللغة، فقد اختلفت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات الأجنبية، واتفقت مع الدراسات العربية، مع الإشارة إلى أن أغلب الدراسات العربية السابقة تدرس فاعلية البرامج اللغوية بشكل عام. ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية دراسة خليل(2005) التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية لأطفال متلازمة داون واختبار فاعليته. وقد يعود ذلك المستوى الثقافي للأسرة ومستوى التعليمي للوالدين في تخفيف الفروق بين الجنسين، فالآباء يرغبون في أن يصل أطفاله إلى أعلى الدرجات من القدرة على التواصل، بصرف النظر عن كون الطفل ذكر أو أنثى، وما للمدرسة من دور مهم في بيئة غنية بالمثيرات اللفظية ،وما لهذه الأسباب من آثار في التخفيف من حدة الفروق بين الجنسين.

التوصيات: تم وضع بعض المقترحات في ضوء نتائج الدراسة كما يلي:

– التوسع في إعداد الأخصائيين والمؤهلين في تقويم النطق واللغة وتدريبهم على البرامج المخصصة لاضطرابات النطق واللغة لما لهذه البرامج من دور فاعل في خفض تلك الاضطرابات.

– إجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة (حركياً– سمعياً– عقلياً).

– إشراك الأهل في إعداد هذه البرامج وتنفيذِها.

– إعداد دراسات تلقي الضوء على فئات عمرية أخرى لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.

– إجراء المزيد من الدراسات لتطويرِ هذا البرنامج وزيادةِ فعاليته كأخذ الإنتاج العفوي.

– توجيه وتوعية الأمهات بضرورة تقديم كافة المثيرات البيئية والسمعية والبصرية والمحسوسة، وتهيئة الفرص والخبرات، والأنشطة الترفيهية البناءة الملائمة للاستثارة اللغوية للأطفال، بحيث تثير فيه التعبير اللفظي السليم.

المراجع:

المراجع العربية

1–أبو النصر، مدحت. *الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية* . ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2005.

2–خليل، ياسر فارس. *أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية*. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2005.

3–خليل، محمود. *مدى فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية لأطفال متلازمة داون*. كلية الفنون، جامعة المنوفية، مصر،2005.

4– الروسان، فاروق.*سيكولوجية الأطفال غير العاديين*. ط7، عمان، الأردن:دار الفكر،2007.

5– شريد، طاهر .*الخصائص النطقية لدى أطفال متلازمة داون وعلاقتها بالخصائص التشريحية لبعض أعضاء النطقي ضوء متغيري الذكاء والجنس*. رسالة ماجستير ، جامعة دمشق، سورية، 2008.

6–عبيد، ماجدة ويحيى، خولة .*الإعاقة العقلية*.ط1، عمان، الأردن: دار وائل، 2005.

7–عبد الرحيم، سامية.*فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم في سوريا* . بحث (غير منشور) للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة القاهرة، مصر، 2008.

8–المجموعة الاستشارية لنظم المعلومات والإدارة. *نحو غد مشرق لأولادنا ذوي الاحتياجات الخاصة: لست وحدي في هذا العالم، كيف نساعد أولادنا حاملي متلازمة داون*. القاهرة، مصر، 2001.

9–مرسي، كمال إبراهيم. *مرجع في علم التخلف العقلي*. دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996.

10– المندوبية السامية للأشخاص المعاقين. *سلسلة برامج ونصوص تشريعية، خطة العمل الوطنية لإدماج الأشخاص المعاقين*. د.ن، الرباط، 1995.

المراجع الأجنبية :

1-AAMR. *Mental Retardation*.2th ed, AAMR. Washington D.C,2002.

2-BUNN, A. *Speech production errors in adults with and without Down Syndrome following verbal written, and pictorial cues*. Child Neuropsychology, vol 13, iss 3,2002.

3-CLELAND, J. *Relationship between speech, oral motor, language, and cognitive abilities in children with Down Syndrome*.International Journal of language and communication Disorders. Vol 45. (1),2009.

4-KANNON, K & IKEDA, Y. *Word Length effect in verbal short-term in individuals with Down Syndrome*. Journal intellectual disability research. Vol 46.Iss 8,2002.

5-OWENS, R . *Language Development : An Introduction*.Sixth Edition, Pearson-Education, Inc,2005.

6-SARAH HARTWAY. *Apparent Guide to the Genetics of Downsyndrome.* Advances in Neonatal care. Vol. 9, No. 1,2009.

7-PAUL, R. *Language disorders from infancy through adolescence: Assessment &Intervention*. Laas Mosby- Year Book,Inc,1995.